كبسة زر

مسرحية

من

فصل واحد

تأليف

ممدوح فهمى

تقديم

فتحى العشرى

كتابات مسرحية

كبسة زر

مسرحية
من
فصل واحد

تأليف
ممدوح فهمي

تقديم
فتحى العشرى

تصميم الغلاف
عادل وديد

تنفيذ



الطبعة الأولى

رقم الايداع
٢٠٨٦٩ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى
978 - 977 - 776 - 498 - 8

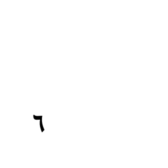
للتواصل الالكترونى
مع المؤلف
E: mamdouhfahmy4@yahoo.com

facebook ممدوح فهمى



التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
تصميم و إخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم

كبسة زر



سنوات ضوئية قد تبعدنا عن الآخرين

ومع ذلك قد نكون الأفضل .. أحياناً

م.ف

مقدمة

برغم الرصانة التى عرف بها الأديب ممدوح فهمى فى مسرحياته المنشورة السابقة إلا أنه يتجه فى مسرحياته الجديدة التى كتبها مؤخراً وهى من مسرحيات الفصل الواحد ومنها تلك المسرحية "بره الصندوق" فقد اعتمدا فى تناولها على الكوميديا الســـوداء التى تميل أحيانا إلى ال **(Farce)** الملئ بالإفيهات و القفشات و المواقف المتأزمة التى تحتاج فى حلها " فهلوة " أولاد البلد الذين يبررون أفعالهم لخدمة أفكارهم التى تبحث و تصل إلى حلـــول للخروج من المأزق ، و مع هذا لا يتخلون عـــن الشـــرف و الأمانة رغم إحتياجهم الشديد فى بعض المواقف كما سنرى فى المتابعة ..

هنا فى تلك المسرحية نرى أن الكاتب يقتحم أجواء و مجالات الخيال العلمى بروح كوميدية أيضا و رؤية إجتماعية ، مدركا أن الخيال العلمى هو إفتراض ما يمكن أن يكون، على عكـــس الكتابة العلمية التى تلتزم بما هو كائن بالفعل فهو يفتـــرض أن الإنسان الآلى و هو ما تم إكتشافه دون تفعيله قد جرى تفعيله و اصبح مشاركا فى الحياة و مع البشر

حبيب و حبيبة يخضعان لإرادة هذا الإنسان الآلى، يدفعهما فى الطريق الذى يريد و يوجهما كيفما يريد .. و مـــع هـــذا لا

يستطيع ان يسيطر على مشاعرهما، ذلك أن الإنسان فى النهاية تركيبة من المشاعر حتى و لو كان مغيبا عقليا .. و هكذا تنتصر مشاعر الإنسان على إرادة الإنسان الآلى

و رغم أن المسرحية من فصل واحد كما قدمنا لكنه فصل مكثف يختصر و يختزل و يركز حتى لا تتوه الفكرة و يتشعب الحدث و يتشتت فكر القارئ..أيضاً فإنها تترك مساحة له لكى يعمل خياله فيما يتعلق بالأجواء و المجالات و عالم التكنولوجيا.. و تسمح فى الوقت نفسه لطاقم التنفيذ إذا ما إنتقلت إلى المسرح بالإبتكار و الإبداع و التجديد، المخرج و مهندس الديكور و الملابس و مهندس الإضاءة و مهندس الصوت و هكذا

ايضاً لا تتوقف المسرحية عند القراءة و المسرح، بل يمكن أن تنتقل إلى الإذاعة و التليفزيون، كل منهما بوسائله و إمكانياته لإضافة مؤثراته و تقنياته لمواكبة تلك الحالة من ابداعات الخيال

فتحى العشرى

إستهلال للمؤلف

المسرح و ثلاثية المشاركة

إن المسرح حين يقدم عملا فهناك ثلاثة أطراف لها حضورها و أهميتها و تشابكها الذى لا يمكن إغفاله .. بمعنى آخر لا يكون هناك روحا أو معنى لما يقدم بدونها على الإطلاق .. و هـــذه الأطراف تشمل (النص المسرحى - القائمين بالتنفيذ - جمهـــور المشاهدين)

فمن ناحية النص المقدم فهو فكرة تعرض وجهة نظر كاتبـــها لموضوع ما و تعتمد فى سياق طرحها بالأساس على صراع بين أشخاص لإيجاد حالة من التتابع والتشويق للوصول فى النهايـــة إلى ما يراد طرحه للفكرة و إن إختلفت طريقة عرضها و قالبها سواء كان تراجيدى أو كوميدى أو عبثى ... أو غيرهم

كذلك فإن فريق العمل القائم بالتنفيذ من إخراج و تمثيـــل و مؤثرات الضوء و الموسيقى و غيرها كل هؤلاء يشكلون جسر التواصل بين النص المكتوب و الجمهور المشــاهد متســلحين بفنونهم المتعددة فى هذا المجال

يبقى أخيرا فى تلك الشراكة الطرف الثالث و هو المشاهد الذى لا يمكن تهميشه أو تجاوزه عما يحدث أمامه على خشبة المسرح فهو الشاهد (الملك) كما يقال فى كل ما يطرح لكنه للأسف لم يستدعى للشهادة على الخشبة لأنه لم يكتب لـــه دورا ليؤديـــه رغم أن دوره يفوق كل الأدوار فهو الذى يحكم على ما يعرض بالنجاح أو الفشل مباشرة و دون انتظار سواء للفكرة الـــتى تقدم أو بإسلوب و طريقة عرضها فإذا كان العمل مقبولا ونال قناعته قدم له التحية و العكس صحيح

هنا اتوقف أمام مسؤلية قيمة الكلمة و الفكرة للكاتب اولا ثم مسؤلية إبداع القائمين على إيصال و ترجمة ما كتب ثانيا ليس لإسترضاء المتلقى بل لحقه الأصيل لوقته و عقله اللذان يشارك بهما فى تلك الثلاثية و ينطبق هذا أيضا على القارىء إذا كـــان العمل هنا بين ضفتى كتاب.. فالمشاهد للعرض المســـرحى أو

القارئ لنصه لابد من الإعتراف الصريح و الواضح لشراكته فى العمل كما أشرنا سابقا فبدون دوره تتحلل تلك الشـــراكة و تنتهى تماما ومن ثم لا يصبح هناك قيمة أو جدوى لما يكتـــب ويقدم .

ممدوح فهمى

لبسة زر

الشخصيات

رجل آلي

شاب

فتاه

المنظر

المسرح مقسم من مؤخرته الي ثلاث غرف متساوية الأحجام .. الغرفة الأولي بها بوابه تؤدى الي الغرفه الثانيه .. وأيضاً بالغرفه الثانية بوابة أخرى تؤدى الي الغرفة الثالثه ..

الغرفة الأولي : عليها لوحه بالنيون الأحمر (ورشة الحب) وبالداخل علي الجدران لوحات لمشاهير الغرام .. وأيضاً توجد علب كثيره من الهدايا موضوعه بنظام دقيق علي عدة أرفف .. يتوسط الغرفه مقعدان ومنضده صغيره .. والجو عامة شاعرى للغايه ..

الغرفة الثانية : عليها لوحة أخرى بالنيون الأزرق (ورشة الجواز) .. وبالداخل سرير يتوسط الغرفه وبجانبه كومودينو صغير عليه شمعة كبيره .. بصدر الغرفه صورة لأمرأه شبه عاريه ..

الغرفة الثالثة : عليها لوحة أيضاً بالنيون الأخضر (ورشة العيال) .. وبالداخل طاولة العمليات الخاصة بالولاده .. وعلي الأرفف أواني بها الكثير من الأجنه .. وأيضاً بعض لعب الأطفال من عرائس وغيرها ..

يتوسط هذه الورش الثلاث وفي مقدمه المسرح جهاز ألكتروني يديره رجل آلي من خلال عدة مفاتيح للتحكم ونرى علي صدره عدد من اللمبات الملونه الصغيره .. يجلس هذا الرجل بين صندوقين علي شكل " توابيت " والاضواء الملونه تنعكس عليهما بين الحين والآخر.. وعند بداية المسرحيه نرى هذا الرجل نائماً ونسمع شخيره الغليظ .. وأيضاً يقوم بحركات النائمين من البشر من هرش وتقلب وخلافه .. ونلاحظ بصداره المسرح شاشة تليفزيون مواجهه للرجل الآلي يرى عليها ما يدور داخل الورش جميعاً ..

مع بدايه العرض وقبل أن يضاء المسرح نستمع الي أصوات تنبعث في المكان وكذلك إشارات لاسلكية شبيهه الي حد ما بأصوات أجهزة الشرطه وأيضاً بالاصوات المميزه لرحلات الفضاء ..

ص خارجي إشاره من قسم الهندسه للرجل الآلي .. إشاره من قسم الهندسه للرجل الآلي .. إشاره من قسم الهندسة للرجل الآلي ..

الرجل الآلي (**معترضاً**) .. نفسى أنام .. نفسى أنام .. نفسى أنام ..

ص خارجي بقينا واحده الضهر .. بقينا واحده الضهر .. بقينا واحده الضهر

الرجل الآلي تعبان ياعالم .. تعبان ياعالم .. تعبان ياعالم ..

ص خارجي المكن مابيتعبش .. المكن مابيتعبش .. المكن مابيتعبش

الرجل الآلي (**وهو يتمطع**) .. صباح الخير ياوليه .. صباح الخير ياوليه .. صباح الخير ياوليه ..

ص خارجي قوم ماترميش كسلك علي .. قوم ماترميش كسلك علي .. قوم ماترميش كسلك علي ..

الرجل الآلي قمت أهه .. قمت أهه .. قمت أهه ..

ص خارجي ياللا اشتغل .. ياللا اشتغل .. ياللا اشتغل ..

الرجل الآلي هو كل يوم .. هو كل يوم .. هو كل يوم ..

(**فجأة تتداخل الأصوات عالية ومزعجه جداً .. وفي نفس**

الوقت يسقط جردل مياه من السوفيتا علي الرجل الآلي الذى يبدو عليه الضيق والغيظ وهو يبحث عن شئ ما لمطارده الجردل الذى يرتفع لأعلي) ..

الرجل الآلي (**صارخاً**) .. وحياة أمك ما هسيبك .. وحياة أمك ما هاسيبك .. وحياة أمك ما هاسيبك .. (**وها هو يهدأ بعض الشئ بعد اختفاء الجردل ليحدث الجمهور)** .. نصيبة ايه السوده دى ؟ .. يكونوش فاكرني حديد .. صنم .. بجم .. طول النهار والليل أوامر .. أوامر.. أوامر .. منعول أبو دى شغلانه .. موش عارف ليه الواحد ماطلعش بني آدم عشان يبلطج براحته وياخد في أجازات إشى رسميه وإشى مزاجيه .. ده غير العرضى والمرضى والحمل والرضاعه وعيد الحب كمان .. حاجه تقرف .. منعول قسم الهندسه لقسم الميكانيكا لقسم الالكترونات .. ياللا .. ولو ان الواحد شتم أهله .. ده ايه الذل ده .. هو يعني عشان اخترعوني هايطلعوا يمصمصوني .. أنا ليه أهل برده .. موش كده ..

ص خارجي بطل برطمه واشتغل .. بطل برطمه واشتغل .. بطل برطمه واشتغل ..

الرجل الآلي أشتغل فين بالظبط .. أشتغل فين بالظبط .. أشتغل فين بالظبط

ص خارجي إنت قليل الأدب .. إنت قليل الأدب .. إنت قليل الأدب ..

الرجل الآلي وانت نيتك خبيثه .. وإنت نيتك خبيثه .. وإنت نيتك خبيثه ..

ص خارجي ماشى .. أنا هاقطع عنك التيار .. أنا هاقطع عنك التيار .. أنا هاقطع عنك التيار ..

الرجل الآلي (**في توسل**) .. أبوس إيدك لأ .. أبوس إيدك لأ .. أبوس إيدك لأ

ص خارجي قول أنا عيل .. قول أنا عيل .. قول أنا عيل ..

الرجل الآلي أنا عيل وابن عيل .. أنا عيل وابن عيل .. أنا عيل وابن عيل

ص خارجي صواميلك مظبوطه .. صواميلك مظبوطه .. صواميلك مظبوطه

الرجل الآلي مظبوطه .. مظبوطه .. مظبوطه ..

ص خارجى شغل المصنع يالا .. شغل المصنع يالا .. شغل المصنع يالا .

الرجل الآلي حاضر هاأشغله .. حاضر هاأشغله .. حاضر هاأشغله ..

ص الخارجي المواد الخام عندك .. المواد الخام عندك .. المواد الخام عندك

الرجل الآلي (**وهو يشير الي التابوتين**) .. عايزين واد ولا بت .. عايزين واد ولا بت .. عايزين واد ولا بت ..

ص خارجي النسوان كترت اليومين دول .. النسوان كترت اليومين دول .. النسوان كترت اليومين دول ..

الرجل الآلي بالشبشب لو سمعوك .. بالشبشب لو سمعوك .. بالشبشب لو سمعوك ..

ص خارجي خلصنا بقي واشتغل .. خلصنا بقي واشتغل .. خلصنا بقي واشتغل ..

(مع إنسحاب الصوت تماماً الرجل الآلي يتقدم ناحيه التابوتين وينزع عنهما الغطاء) ..

الرجل الآلي (**محدثاً نفسه**) .. الواحد يشتغل وهو زى الجزمه في المصنع

ده لا بعدين يسحبوا التيار عنا ونتسوح والآله اللي منشنين عليها تطلب الخلع من قبل حتي ما يحصل كونتاك ..

(يقوم الرجل الآلي برفع الغطاء من علي التابوت الأول باليمين لينهض من داخله شاب في ثياب السهره في حالة تشبه الثماله.. ثم يقوم برفع الغطاء من علي التابوت الثاني باليسار لتنهض فتاة من داخله جميلةً الملامح وفي حاله تشبه الثماله هي الأخرى .. ثم يوجه الرجل الآلي الي الشاب والفتاه زجاجه يخرج منها رزاز ذو فقاعات كبيره .. ويبدو ان أن الشاب والفتاة يعود إليهما الوعي تدريجياً ويخرجان من التوابيت وهما في حالة إنعدام للجاذبيه كرواد الفضاء إذ أن دفعة بسيطة من الرجل الآلي تحركهما في بطئ شديد ليتجهان صوب ورشة الحب التي تضئ باللون الأحمر مع إنسحاب التابوتين الي خارج المسرح يميناً ويساراً في الوقت الذى يجلس الشاب والفتاة حول الطاوله هناك .. وها هو الرجل الآلي يتجه في تثاقل نحو الجهاز الألكتروني فتنبعث إشارات لاسلكية وإضاءات متعددة الألوان .. لتضئ ورشه الحب تماماً من الداخل .. وأيضاً يتوارد الي أسماعنا موسيقي هادئه وحالمه .. والذى نؤكد عليه من خلال هذا العرض أن كل من الشاب والفتاة لا يران الرجل الآلي ولا يسمعانه وبالتالي فلا يوجد هناك أى تواصل بينهما وبينه علي الإطلاق) ..

الشاب **(صارخاً فجأه)** .. أقولك عايز مسقعه تعمليلي سبانخ .. ده إيه القرف ده ..

الرجل الآلي (**يبدو عليه الفزع**) .. يانهار أسود ومنيل .. ده انا دست غلط علي سى دى الجواز .. (**وها هو يعدل سريعاً من مفاتيح الجهاز الذى أمامه ويتمتم**) .. كنا هانروح في داهيه .. الواحد مالحقش ياخد الاصطباحه ..

الشاب (**وهو يمد يداه نحو الفتاة في ابتسامه صافيه**) .. روح قلبى

الفتاة (**وهي تمد يدها نحو الشاب هى الأخرى**) **..** حبيبي الغالي ..

الرجل الآلي من بعد الأشواق ..

الشاب سامعه يانور عيني .. سامعه الموسيقي الهاديه دى ..

الفتاة بتخليني في دنيا تانيه ..

الشاب تيجي نرقص عليها ..

الفتاه ياريت .. ياللا ..

الرجل الآلي (**وهو يبدو عليه عدم الدهشه لما يحدث وهما قد قاما بالرقص بالفعل**) **..** نفس الحركات مابتتغيرش ..

الفتاة بقولك إيه ياحبيبي ..

الشاب نعم يامولاتي ..

الرجل الآلي (**في تهكم**) .. مولاتك .. آه لو تعرف السى في اللي أنا عارفه .. مكنتش تبص في خلقتها ..

الفتاة تعرف لو مكناش اتقابلنا كان هايجرالي إيه ؟ ..

الشاب أغمي عليك ؟ ..

الفتاة أكتر ..

الشاب تعيطي ؟ ..

الفتاة أكتر ..

الشاب تحاولي الإنتحار ؟ ..

الفتاة أكتر .. أكتر ..

الشاب تنتحرى ؟ ..

الفتاة بقولك أكتر ..

الشاب ايه اللي أكتر من كده ؟ ..

الفتاة كنت أتضايق ..

الشاب إحساس متبادل ياروحي ..

الرجل الآلي (**لنفسه**) .. ده إيه الحوار الهابط ده .. أنا المفروض أبلغ التحكم المركزى انه يلغي ورشة الحب دى خالص وندخل العينات عدل علي ورشه الجواز .. المسأله محتاجه حراره .. رتم .. موش كلام حشو زى المسلسلات اللي بيشوفوها ..

الشاب (**يقترب بالفتاة من ورشة الجواز**) .. تعالي ياحبيبتي نقعد هنا شويه ..

الرجل الآلي (**يقف مذعوراً ويضغط على زرار أمامه**) .. إرجع .. تسلسل البرنامج موش كده .. إرجع ..

(**الشاب والفتاة وكأن قوة تشدهما للخلف فيعودان الي ورشة**

الحب ويجلسان مرة أخرى الي المائده) ..

الشاب تاخدى حاجه ياروحي ..

الفتاة آه .. كارت موبايل ..

الشاب (**في شئ من الدهشه**) .. كارت موبايل !! .. ماشي .. (**جانباً**) نجيبلها كارت من ابو خمسه .. (**ثم يحدثها**) إيه تاني ياحياتي ؟.

الفتاة أنا جعانه ..

الشاب أجيبلك إيه ؟ ..

الفتاه (**وهي تشير باتساع كلتا يداها علي الآخر**) .. ممكن طبق دونت مكس صغير غدا وعشا ؟ ..

الرجل الآلي (**للشاب**) .. موش بقولك ماتعرفش السى في بتاعها ..

(الشاب يمد يده الي أحد الأرفف ويحضر صحناً كبيراً به بعض المأكولات وتأكل الفتاة بشراهه واضحه) ..

الشاب إحنا عايزين نتكلم شويه عن ماضينا .. عن حبنا .. عن مستقبلنا.. نتكلم يعني ..

الرجل الآلي (**وهو يلاحظ عدم توقف الفتاة عن الأكل**) .. شوف الأهبل .. حد يكلم حد جاى من مجاعه في الصومال .. (**ثم وهو ينظر للفتاة**) .. حاولي تكلميه يابني آدمه هاتفضحينا ..

الفتاة (**وهي مستمره في تناول الطعام**) .. تعرف .. أنا أول ما شفتك حسيت بإيه ؟ ..

الشاب نفس الشعور ياحياتي ..

الفتاه إخص عليك .. كده أنا أزعل منك ..

الرجل الآلي (**مقلداً**) .. إخص عليك.. كده أنا أزعل منك .. (**ثم في سخريه)** هو العالم كله نيته بقيت خبيثه والا إيه ..

الشاب كويس انها وصلتك وفهمتي اني بكلمك عن الحب .. صحيح الانسان ممكن في لحظه يلاقي حبيب حياته قدامه .. وممكن في غمضة عين ممكن يلاقي حبيب حياته و ...

الرجل الآلي (**مقاطعاً ويستعجله**) .. هيه .. اتخرج وانزاح من قدامه ؟ ..

الشاب (**يكمل حواره في شئ من الحده**) .. الحب ده فعلاً شئ غير مفهوم وصعب اننا نفسره ..

الرجل الآلي (**ساخراً**) .. ياعم خللص .. غير مفهوم إيه وصعب تفسيره إيه.. ده فيلم بتعملوه بس لاجل ماتوسعوا للي بعده ..

الفتاة عارف ياحياتي ..

الشاب أيوه ياروح قلبي ..

الفتاة تعرف اني لقيت فيك فتي أحلامي ..

الرجل الآلي (**معلقاً في سخريه**) .. مخمومه فاكراه موظف محترم وماهيته معتبره .. وعنده من النومه للركوبه ..

الفتاة اللي شدني ليك مركزك .. مرتبك .. شقتك .. عربيتك .. وشوية رفايع كده كلمتني عنها موش بطاله ..

الرجل الآلي (**في تهكم)** مخمومه مين .. ده انا اللي طلعت أهبل ..

الشاب نفس الشئ ياحبيبتي .. قولتيلي إن أبوكي رجل أعمال .. وأمك ست أعمال .. وأرض جدك اللي هاتورثيها داخله كوردون المدينه .. وعماره عمك اللي هايكتبهالك قبل ما يهاجر بتبص علي النيل عدل .. كل ده ياحياتي وغيره خلاني أنبهر بيك وأطلب إيدك .. (**فجأه يهتف كالطلاب**) .. يعيش الحب ..

الفتاة (**وهي تردد بنبرته**) .. يعيش الحب ..

الشاب يعيش الحب ..

الفتاة يعيش الحب ..

الشاب يعيش الحب ..

الفتاة يعيش الحب ..

الرجل الآلي (**في قلق**) .. ياأولاد الأبالسه .. مذاكرين بعض مظبوط .. بس المسأله كده هاتدخل في مظاهره .. والخوف لا يتقبض عليهم الاتنين واتاخد معاهم بحجه التستر ..

الفتاة لكن قوللى ياحبيبي ..

الشاب أيوه ياحبيبتي ..

الفتاة البت المفعصه اللي تعرفها وبتشتغل كوافيره ..

الشاب مالها ؟ ..

الفتاه لسه بتحبها ؟ ..

الشاب طبعاً ياروحي ..

الفتاة وهي لسه مخلصه ومعاها الفلوس اللي محوشاها ..

الشاب أديني وراها وافضل واقع في دباديبها لحد ما أقعدها ...

الفتاه (**تكمل مقاطعه**) .. علي الحديده ..

الشاب علي البلاطه ياروحي .. الحديد بيتباع ..

الفتاة آدى الوفاء ولا بلاش ..

الشاب أمال ياحياتي .. أنا عايز اسألك برضه سؤال ..

الفتاه (**بنعومه**) .. نعم ياعنيه ..

الشاب (**وهو يبدى اعتراضه) ..** نعم ياعنيه !! .. بلدى قوى الجمله دى ..

الفتاه (**بنعومه أكثر**) .. نعم ياحبيبي نعم ..

الشاب قديمه .. قالها عبد الحليم زمان ..

الفتاة كنت عاوز تقول ايه ؟ ..

الشاب انا عاوز أكلمك عن مشروعاتي بالنسبه للجواز السعيد ..

الفتاة أنا كمان عندى مشروعات ..

الشاب أقول أنا الأول ولا انتي ؟ ..

الفتاة قول انت ..

الشاب أيوه عشان تشترى منى ولا تبيعيش ..

الفتاة ماتخافش ياروحي ..

الشاب أنا علي كل مأمن علي مشروعاتي كويس ضد السرقه وخيانة الأمانه .. إيه رأيك أفتح محل ....

الفتاة (**مقاطعه**) .. كوافير ..

الشاب (**في مداعبه**) .. آه ياعفريته .. ايه اللي عرفك ..

الفتاة إنت موش قلت هاتقعدها علي البلاطه .. وده معناه ان المحل هايكون فاضى وتحت أمرنا ..

الشاب واشترى ميكروباص واشغله سفريات ..

الفتاة هايل ..

الشاب وآخد حته كده في منطقه متطرفه واعملها كازينو شاعرى ..

الفتاة دى أهم نقطه انت قولتها .. علي فكره انت في وقت قصير جداً هاتبقي رجل أعمال مشهور ..

الرجل الآلي زى لورانس اللي كان بيوضب القعده لروميو وجولييت ويدعو له بعديها .. (**ثم وهو يرفع أصبعيه السبابه أعلي رأسه**) .. كان راجل عسل ..

الشاب إيه رأيك ؟ ..

الفتاة مافيش أحلي من كده .. اتفضل اسمع بقي مشروعاتي ..

الشاب سمعيني ..

الفتاة أولاً .. هافتح محل للمأكولات البحريه ..

الشاب (**مشيراً لها في إعجاب**) .. فظيعه انت .. من ناحيه تكسبي ألف

في الميه .. ومن ناحيه تسعدى حياتنا الزوجيه ..

الرجل الآلي (**في تهكم**) .. بتحلم انت ..

الفتاه (**في اعتراض**) .. زوجيه ايه وسعاده ايه .. مني إذ مني ياجنتل.. وموش كده وبس .. أنا هااقدم علي قروض من البنوك واخدها ووقت السداد يبقوا يقابلوني ..

الشاب (**في حده**) إيه رأيك بقي ان المشروع ده مشروعي وأنا ياما كلمتك عنه .. علي فكره انتي حراميه ..

الفتاة أنا ؟. ..

الشاب أيوه .. حراميه ..

الفتاه (**متوعده**) .. طيب .. (**وتنهض وتمسك بالصحن الذى أمامها مهدده بضربه) ..** أنا بقي هااوريك الحرميه هاتعمل ايه

الرجل الآلي (**في انزعاج**) .. يخرب بيتك .. صالحها .. صالحها بسرعه .. لما ندوس علي زرار الصلح خير .. (**يضغط علي زرار أمامه بالجهاز**) ..

الشاب حياتي .. وروحي .. وقلبي .. وعقلي ..

الفتاة أفندم ..

الشاب أفندم ده إيه !! .. حد يقول كده برضه لحبيبه ..

الفتاه لا انت موش حبيبي .. واتفضل بقي من هنا ..

الشاب حقك علي ..

الفتاة لأ ..

الشاب (**وهو يقبل رأسها**) .. طب وآدى راسك ..

الفتاه لأ ..

الشاب (**ثم وهو يقبل يدها**) .. وآدى إيدك ..

الفتاة لأ ..

الشاب (**ثم وهو يقترب بشفتيه نحو شفتيها**) .. وآدى ..

الرجل الآلي (**في إنزعاج أشد وهو يضغط علي كل المفاتيح**) .. إرجع .. إرجع يادني ..

(**الشاب فجأه يضع يده علي فمه ويبتعد عن الفتاة بعد أن كاد يقبلها**) ..

الفتاة (**بعد لحظة تأمل للشاب وفي لهجة عتاب**) .. ماصالحتنيش ليه

الرجل الآلي (**محذراً للفتاة**) .. إبعدى عنه يابت .. إبعدى لسه وقته ماجاش

الشاب أنا أسف ياحبيبتي .. فيه حاجه كده حصلت موش فاهمها رغم إني كنت خلاص .. ياللا .. مافيش نصيب ..

الفتاة ياحبيبي .. قد كده بتحبني ..

الشاب إلا باحبك ..

الفتاة طيب ما تحاول تاني ..

الشاب موش قادر .. فيه قوه غريبه بتبعدني ..

الفتاه (**في تهكم**) .. قوه غريبه بتبعدك !! ..

الشاب (**في ثقه**) .. أيوه قوه غريبه ..

الفتاة دى موش قوه ياحبيبي .. ده ضعف .. ويستحسن تروح تتعالج

الرجل الآلي (**وهو يفرك كلتا يداه ومقبلاً علي العمل**) .. العمليه شكلها كده استوت .. نشطب عليهم بقي علشان نسلمهم لورشه الجواز ..

(الرجل الآلي يضغط علي جميع الأزرار التي أمامه .. فتتداخل الأضواء والاصوات التي استمعنا اليها طوال مدة العرض السابقه) ..

الشاب (**فجأه**) .. إحنا لازم نتجوز ..

الفتاة طبيعي .. أمال هنقضيها حب ..

الشاب تجوزيني ؟ ..

الفتاه (**في تعجب**) .. أجوزك !! .. ده أنا قربت أشيط ياجدع ..

الشاب (**وهو يعقد يده في خاصره لتدخل يدها**) .. ياللا يازوجتي العزيزه علي الحياة الزوجيه اللذيذه .. ياللا ..

(موسيقي الزفاف التقليديه تعزف بسرعه هائله والمسرح يظلم تماماً ولا يبقي سوى إضاءة لشاشه التليفزيون أمام الرجل الآلي)

الرجل الآلي اللحظه الحاسمه قربت .. ياللا ياعم هنيالك .. واحد .. اتنين .. تلاته .. هوب ..

صوت الفتاه (**ضحكه خليعه للغايه**) .. آى ..

الرجل الآلى (**معترضاً في غيظ وتوعد**) .. ماشى ياقادره .. علي النعمه

لاكون فاضحكوا وانتوا في الوضع ده وأولع النور .. أهه .. **(وها هو يعبث بالمفاتيح لتضاء ورشة الجواز فنرى الضوء الأحمر يملأ المكان والشاب جالساً علي حافة السرير بملابسه ويده علي خده أما الفتاة فهي تجلس علي المقعد بعيداً علي نفس الشاكله) ..** صحيح يعملوها ويخيلوا .. ماتتكلموا .. (**ثم وهو يوجه حديثه للشاب**) .. كلمها ياطرزان ..

الشاب (**للفتاة**) .. عايزاني اقولك إيه ..

الفتاة أى حاجه ..

الشاب أى حاجه إزاى ؟ ..

الفتاة قول مثلاً إنك زعلان ..

الشاب (**في تعالي**) .. أنا ؟ ...

الفتاة فرحان ؟ ..

الشاب لأ طبعاً ..

الفتاة تبقي مكسوف ..

الشاب مكسوف من ايه ..

الفتاة من إنك قاعد بعيد ..

الشاب ماانتي كمان قاعده بعيد ..

الرجل الآلي (**ضاحكاً**) .. آدى كلام التماحيك .. قاعد بعيد ليه .. وانت قاعد بعيد ليه .. الباشا الظاهر مابيعرفش ..

الفتاه آخر ماكنت اتصوره ان حضرتك ٠٠٠٠

الشاب (**مقاطعاً**) .. مابعرفش ؟ .. لا أنا أعرف كويس جداً بس مكبر

الرجل الآلي (**في تهكم**) .. ملعوبه ..

الفتاه انا كنت فاكره ان حياتنا ومن بدايتها هاتبقي كلها سعاده في سعاده

الشاب وهي دى موش سعاده ..

الرجل الآلي (**معقباً**) .. صحيح هي دى موش سعاده .. موش أحسن من وجع القلب والهده ..

الشاب (**للفتاة**) .. إيه رأيك .. تيجي نلعب ..

الفتاه نلعب إيه تاني .. ما لعبنا عروسه وعريس وطلعت فشنك ..

الرجل الآلي (**وهو يشير نحوهما باصبعه مؤيداً لما تقول**) .. أيوه كده أحب انا الكلام الوش ده اللي بيخللص ..

الفتاه (**للشاب وهي تغير مجرى الحديث**) .. عايز نلعب كوتشينه ٠٠

الشاب ((**سريعاً**) .. نلعب كوتشينه وتكون شلح .. ومافيناش من الزعل لو اتغلبتي ..

الفتاه (**وهي تمسك بأوراق الكوتشينه**) .. إتغلبت أو غلبت المهم انه يحصل وننتهي ..

(الفتاه توزع الورق فيما بينهم .. والرجل الآلي يلتقط الآى باد ليسجل سير المباره بينهما) ..

الرجل الآلي (**وهو ينظر نحو الشاب**) .. ياللا ياحلوين .. هاحسبلكم الدور

بنفسى ومستني تفرجوني ..

الفتاة (**وهي تلعب الورق**) .. انت عارف حصل إيه النهارده في الشغل ..

الشاب (**وهو يلعب بدوره**) .. حصل إيه ؟ ..

الفتاه واحد دمه تقيل كان بيعاكسني وقعد يقوللي كلام يستاهل عليه قطع لسانه ..

الرجل الآلي (**معلقاً**) .. هاتلخبطه والبيك هيشيل الفوره ..

الشاب (**للفتاة**) .. وحياتك أنا اللي محتاس آخر حوسه من اللي بشوفه

الفتاه (**للشاب في تحمس كى يكمل حديثه**) .. بتشوف إيه ؟ ..

الشاب أبداً .. فيه واحده كده خايلاني كل شويه .. وده ليه .. علشان مره سهرنا مع بعض وكانت معجبه قوى بصوتي ..

الفتاه (**في دهشه**) .. بصوتك !! ..

الرجل الآلي (**للفتاة**) .. ده دى البدايه .. اصبرى لما يكمل بقيت الهجص اللي هايقوله ..

الشاب ياريت كده وبس .. ده بتقوللي عنيك السوده دى لو أى واحده تبصلهم خمس دقايق موش أكتر هاتوه وتقع من طولها ..

الفتاه (**وهي تضع الورق علي الطاوله**) .. وريني عنيك دول .. وريهوملي بسرعه ..

(الشاب والفتاة كل منهم ينظر للآخر لكن أيديهم تبدأ في سرقة الأوراق حتي لا يتبقي علي الطاوله ورقة واحده) ..

الرجل الآلي (**يبدو عليه الأسف**) .. لأ .. كده أزعل .. احنا لسه بنقول ياهادى .. خللوا الخيانه لبعدين موش من أولها ..

الشاب (**للفتاة**) .. إيه ياروحي .. توهتي ؟ ..

الفتاة (**للشاب في يأس**) .. وياريته جه بفايده ..

الشاب سيبك .. تعالي نعد الورق علشان نعرف المغلوب مين ونحكم عليه ..

الفتاه (**للشاب**) .. آخر أمل لي في الدنيا إن حد يغلب ..

(كل منهم يقوم بعد الأوراق التي معه .. ثم ينظر كل منهم للآخر نظرات ذات ريبه وتحفز) ..

الفتاه (**للشاب في عصبيه**) .. موش عيب لما تسرق الورق مني ..

الشاب وانتي موش عيب لما تسرقي الورق مني ..

الفتاة أنا ماسرقتش حاجه ..

الشاب (**صارخاً**) .. خاينه ..

الفتاة (**في ذهول**) .. أنا خنتك !! .. خنتك مع مين ان شاء الله .. اتكلم

الرجل الآلي (**للفتاة ضاحكاً**) .. مع الورق .. والورق علي فكره جمع مذكر سالم .. ده غير ان عدده فوق الخمسين ياحلوه ..

الشاب (**للفتاة محذراً**) .. شوفي .. أنا ظهرت قدامي حالياً حاجات موش ممكن اسكت عليها نهائى ..

الفتاه وأنا كمان ظهرلي حاجات .. استحاله اني أتغاضى عنها ..

الشاب إيه اللي ظهرلك ؟ ..

الفتاة وانت ايه اللي ظهرلك ؟ ..

الشاب انت ماتنفعيش تكوني ست بيت ..

الفتاة وانت ماتنفعش تكون راجل بيت ..

الشاب انت عايزه مني ايه في البيت إن شاء الله ؟! ..

الفتاة انت اللي عاوز مني ايه في البيت ان شاء الله ؟! ..

الشاب شوفي يابنت الناس .. احنا لازم نشوف حل ..

الفتاة حل في إيه ؟ ..

الشاب في حياتنا .. الحياة دى لا يمكن تستمر ..

الفتاة (**فجأة تواجهه بالردح**) نعم .. لا ياحبيبي .. لا يانور عيني .. فكر كده واعقلها مع نفسك .. فكر لان النونو ياروحي جاى في السكه

الشاب (**في ذعر**) .. نو .. إيه ؟ ..

الفتاة النونو ..

الشاب وده حصل إزاى ؟ ..

الفتاة غلطه .. وماكنتش عامله حسابي ..

الشاب إحنا ياهانم موش اتفقنا إننا نأجل الموضوع ده شويه ..

الرجل الآلي (**للشاب في عتاب**) .. شويه إيه ياغبي .. انت موش توهتها لما بصت في عنيك ونستها الحبايه ..

الشاب (**وهو يلطم خديه**) .. يادى النصيبه .. يادى النصيبه .. أورى وشى للناس ازاى دلوقت .. أقولهم إيه ؟ ..

الفتاة (**وهي تعبر عن قلقها هي الأخرى**) .. هي نصيبه ليك انت بس.. دى نصيبه وحطت علي أنا كمان ..

الشاب يبقي لازم نتصرف ..

الفتاة أيوه لازم نتصرف ..

الشاب انا عن نفسى هاشتغل بايديه وسناني علشان أزحلق زميلي اللي عليه الدور في الترقيه وآخدها بداله ..

الرجل الآلي (**ساخراً**) .. ونعم التصرف الأخلاقي ..

الشاب وده هايخليني أضطر أجامل مديرى أبو كرش واسع اللي مابطيقهوش ..

الرجل الآلي (**للشاب معاتباً**) .. هو اللي كرشه واسع ياأبو كرش أوسع من الصحرا الغربيه ..

الفتاة وأنا علشان أخف من الحمل اللي علي أحاول اصالح زميلتي علشان تشيل عني الشغل وتمضيلي بالمره ..

الرجل الآلي (**للفتاة معاتباً لها أيضاً**) .. رغم انك قليتي أدبك عليها .. لكن انا عارف انها ست طيبه وهاتوافق ..

الفتاة (**للشاب**) .. هي فاهمه اني ولية نعمتها .. لاني كنت الوحيده اللي بقبل منها الهدايا والسندوتشات دوناً عن كل زمايلنا ..

الرجل الآلي (**ضاحكاً**) .. منتهي التواضع ..

الفتاة **(للشاب)** .. ده بجانب انـي هاخليهـا تشـتغل للبيبـي بـدلتين تلاتـه تريكوه علي حسابها ..

الرجل الآلي بس .. ؟ ..

الفتاه ومافيش مانع اسمحلها تولديلي وأوفر حق الدكتور ..

الرجل الآلي **(في جنون) ..** ياوليه ..

الفتاة وتربي العيل بالمره ..

الرجل الآلي وتخلفلك غيره عند العجز أو الوفاة ..

الفتاه (**للشاب)** ٠٠ ايه رأيك ياحبيبي ؟ ..

الشاب سبيني دلوقت انا بافكر ..

الفتاة طيب مانا بافكر أنا كمان ..

الشاب ماشى .. نفكر احنا الاتنين ..

الرجل الآلي (**بلهجة حسم**) .. كفايه تفكير لحد كده .. أنـا بـس اللـي أحـدد مدة التفكير .. وانا شايف حالياً إننا نخش علي اللي بعده ..

الشاب (**فجأة**) .. أنا حاسس إني مخنوق ..

الفتاة وأنا كمان مخنوقه موش عارفه من إيه ..

الرجل الآلي (**وهو يتفحصهما**) .. شوفوا حاجه تانيه تعملوها ..

الشاب المسارح الضحك فيها بقي يبكي ..

الفتاة مافيش حتة تانيه نروحها ..

الشاب الكورنيش الناس عليه بقت زحمه أكتر من الأتوبيسات ..

الفتاة وإذا خرجنا بالعربيه بتتحدد إقامتنا سنه في كل إشاره ..

الشاب الجناين بقيت أصغر من قصارى الزرع ..

الفتاة ولو قولنا ندخل سينما ما احناش ضامنين الفيلم شكله إيه دا لو كانت السينمات لسه موجوده و ما إتقلبتش جراجات ..

الشاب ده فى حالة لو فكرنا نخرج من البيت٠٠ ياعالم هانرجع نلاقيه ولا يكون اتهد هو التانى واتعمل بداله قهوه عشان تكمل السلاسل اللي ماليه الشوارع .. ماحدش ضامن حاجه ..

الفتاة (**بطريقه لنهاية الحديث**) .. يبقي نروح فين ..

(الصمت يسود المسرح والرجل الآلي يفكر ويصفع جبهته بيده فتحدث صوتاً معدنياً) ..

الرجل الآلي (**وهو يتحسس جبهته**) .. آى .. (**ثم بعد لحظه للتماسك**) .. صحيح .. يروحوا فين ؟ .. ما يروحوا في ستين داهيه .. بس اللي جوه بطنها ده لازم ينزل حالاً .. ازاى ده يتم موش عارف؟ .. يجيش قسم الهندسه بقي بفلاحه أهله يحل المشكله ولا لازم أنا اللي أحلها وأنا مابقتش زى زمان .. الظاهر إننا عجزنا.. والواحد صواميله قربت تفك .. ياللا حسن الختام .. أحسن حاجه ندوس تاني علي زرار الصلح خير .. رغم انه مش هيعمل حاجه في المشكله دى .. ماشى ندوس علي زرار الدنيا تلاهي .. وآدى دوسه .. (**يضغط الرجل الآلي علي الزرار المطلوب وينظر الي شاشه التليفزيون لما سيحدث .. لكنه يكتشف ان الشاب والفتاة**

لا يتحركون علي الاطلاق وأصبحوا جاثمين في مكانهم) .. نهار اسود .. هما سكتوا ليه ؟ .. يكونوش ماتوا .. داهية ايه ده .. هو انا ناقص خصم .. ده انا صاحب كوم ألكترونات وموش حمل بهدله .. **(يبكي)** ٠٠ نشوف كده مفتاح حل المشاكل .. (**يدير الزر ولا حركه تبدو من الشاب أو الفتاة)** .. طب مفتاح الحب ونعيد الشغل من أوله .. (**يدير الزر ولا حركه تبدو أيضاً من الشاب أو الفتاة**) .. ياواقعه مهببه .. طب مفتاح الليله عيد .. **(يضغط علي الزر الأخير وفي نفس اللحظه نرى ما يشبه التلاقي بين الشاب والفتاه بطريقه إيقاعيه وآليه في نفس الوقت مع الإظلام لحد كبير .. وأيضاً ضحكات الرجل الآلي بالانتصار) ..** أيوه كده .. ألكترو يامكن .. ألكترو ياانتاج .. ألكترو ياعالم .. (**يظلم المسرح تماماً ولا يتبقي غير الإضائه المنبعثه من شاشه التليفزيون علي وجه الرجل الآلي السعيد تماما بما يحدث)** .. نولدها بقي .. نولدها بالطلق الصناعي .. جهاز عسل جاى من مطرح مالانا جاى .. جهاز يمنع الصريخ .. وأسهل من الطبيخ .. جهاز لكل مقتدر .. ولا كل من ولد ولد من سكات .. ولا كل من دخل مستشفي سلم من العاهات .. الجهاز ده ياافنديه يستعمل من الظاهر .. والظاهر اللي اخترعه فكر فيه يوم ما كان بيتطاهر .. إصحالي ياأخ .. إصحالي يامواطن .. جهازنا مالوش في الدجل .. وبعيد عن الهبل .. جهاز يريح ست البيت .. ويخللي الولاده أسهل من قلي البطاطس في الزيت .. حدش قاللي هات .. حدش قاللي خد وآدى النتيجه قدامكم وسقفولي .. (**ثم يضغط علي أزرار أمامه بحركات مدروسه وكأنه طبيب يقوم**

بأداء عمله في دقة متناهيه .. وما هي إلا لحظات لتضاء ورشة العيال لنرى الفتاة علي سرير الولاده أما الشاب فهو يتحرك في أرجاء الغرفه ذهاباً وإياباً) ..

الشاب ولد .. بت .. ولد .. بت .. ولد .. بت ..

الرجل الآلي (**للشاب في ملل**) .. ياعم أى حاجه مافيش مشكله .. المهم نسمع واء ..

الفتاة (**للشاب في تساؤل وبدون ألم أو قلق**) ٠٠ هانت ياحبيبي قربت خلاص ..

الشاب حاسه بحاجه ؟٠٠

الفتاة نهائى ..

الشاب أمال قربتي ازاى ؟ ..

الفتاة قربت أفوق ..

الرجل الآلي تفوقي !! .. ده انت لو فوقتي العالم هاتتفرج علينا ..

الفتاه (**صارخه**) .. قربت أفوق ياناس .. قربت أفوق ..

الرجل الآلي (**وهو يضغط علي زرار آخر**) .. كمان شوية بنج وخلليها علينا

الشاب (**للفتاة**) .. هه .. حاسه ..

الفتاة أيوه حاسه ..

الشاب حاسه بإيه ؟ ..

الفتاه حاسه ان فيه شئ بيتحرك يمين وشمال ..

الرجل الآلي (**للشاب**) .. إبعد لا ينط في وشك الشئ ده لإني هادوس علي السحبه الأخيره ..

الشاب (**للفتاة**) .. أنا موش قادر أشوفك كده ..

الفتاة خليك بره ..

الشاب موش جايز تحتاجيني ..

الفتاة دى عمليه بسيطه .. إيه انت عمرك ما ولدت ؟ ..

الرجل الآلي (**في تأفف**) .. يادى العار .. هي الرجاله بقيت بتولد عندكم اليومين دول ؟ ..

الشاب (**فجأه للفتاة محذراً**) شوفي بقي .. انا اتعطلت بما فيه الكفايه في الدلع ده .. أنا رايح شغلي .. ولما تولدى إبقي أديني رنه ..

الفتاة ينفع كده ؟ ..

الشاب أيوه ينفع ..

الفتاة ازاى ؟ ..

الشاب زى الناس ..

الرجل الآلي إحم ..

الشاب أصله مايصحش اقعد جانبك وفيه سفريه في الشغل الكل بيجرى عشان ياخدها ..

الفتاة فيها قرشين كويسين ..

الشاب طبعاً .. وبالدولار كمان ..

الفتاة زنيت علي المدير ..

الشاب أنا كلت ودانه ..

الفتاة ظبطه ؟..

الشاب أمال.. جبتله ساعه دهب عيار تمنتاشر علشان يتصرف فيها بسهوله ..

الفتاة (**وهي تصرخ**) .. ياوقعتك المطينه... تجيبله ساعه دهب عيار تمنتاشر وأنا شبكتي تجيبهالي دهب صيني ؟..

الرجل الآلي (**للشاب وهو يعبث في الأزرار أمامه**) إخلع بقي لحسن وصلنا للنهايه .. إخلع ..

الشاب (**للفتاة**) .. أنا هاطلع بره .. بس أوعديني .. أوعديني انك ماتجبيش غير عيل واحد من فضلك .. واحد بس إلهي ما يسيئك.. العيال أصلها بقت مكلفه أكلهم كله دليفرى و بيدخلوا مدارس خاصة والخوف لا مايجيبوش مجموع ونتطر ندخلهم جامعه أجنبية بالشئ الفلاني ..

(الشاب يبتعد قليلاً عن الفتاة .. والرجل الآلي يتابع ما يحدث علي شاشه التليفزيون) ..

الفتاة (**وهي تبتسم**) .. آدى أول واحد .. ولد .. ولد منظره فضيحه .. ياريتني ماتوحمت عليك .. المهم اللي بعده مايكونش زيه .. أنا حاسه بيه جاى أهه ..

الشاب (**في غيظ**) .. عيل تاني جاى .. هو يعني علشان انت اللي سايقه تجبيلي اتنين .. اتفضلي رجعيه .. كفايه عيل واحد علينا ..

كفايه ..

الرجل الآلي (**للشاب في شماته**) .. إزاى .. ده هي دى فرصتها علشان تربطك يامعلم ٠٠ إنت مش من البلد دى ولا إيه ؟ ..

الشاب أنا موش حمل اللي هاتعمليه .. شوفي .. علي الطلاق أيتيمهوملك.. وديني أقلبلك المستشفي دى قرافه .. أنا خلاص فقدت وماعدش حاجه تهمني ..

الرجل الآلي (**في قلق**) الواد باين عليه ضرب وهايلخبط الدنيا .. نحاول نلمه علشان نكمل العمليه .. (**ثم وهو يضغط علي أحد المفاتيح**) .. دوسه علي جهاز الأدب يالا .. وسقسقي ياسقساقه .. (**ثم وهو يلوح بذراعيه كالطيور**) .. سق .. سق .. سق .. سق ..

الشاب (**في تعقل مفاجئ**) .. حمدلله علي سلامتك ياحبيبتي .. عملتي إيه ؟ ..

الفتاه (**في خوف منه**) .. معلش ياحبيبي .. الظاهر فيه حاجه تالته هاتنزل ..

الشاب (**في تحمس لها**) .. خاويهم ياروحي مافيهاش حاجه .. خاويهم.. والنبي لا انت مخاوياهم .. خاويهم .. منعول أبو العيال اللي ماتنزهش أهلها .. خاويهم ..

الفتاة (**فجأه**) .. وصل ياحبيبي .. وصل ..

الشاب واد ولا بت ؟ ..

الفتاه واد ياحياتي .. واد ..

الشاب (**في سعاده مصطنعه**) أنا فرحان قوى .. فرحان .. بقي عندى واد .. وواد .. يعني تلاته واد .. بقولك ايه .. ماتشوفي كده يكون في حاجه تانيه مدكناها ..

الفتاه (**في ابتسامه**) .. انت بتقول فيها .. ده فيه وجع بس من نوع تاني .. الظاهر ان اللي جايين بنات ..

الشاب (**وهو يعاني من دوار**) .. أحمدك وأشكرك يارب .. إحنا كنا فين .. أنا شخصياً كنت فين .. ياريتني كانت راحت علي نومه .. ياريت .. (**ثم يسقط مغشياً عليه**) ٠٠

الرجل الآلي (**في حيره مما يحدث**) **..** وبعدين في النصايب اللي بتحصل دى.. وبعدين .. (**ثم للفتاه في حده**) **..** قومي ياقطه شوفي جوزك .. قومي ماتعمليش فيها موجوعه .. قومي ..

الفتاة (**تنزل من سرير العمليات وتتجه ناحية الشاب وتحاول إفاقته وتربت علي كتفه**) .. إصحي ياحبيبي .. إصحي ياحياتي ..

الشاب (**ينهض فجأه**) .. رجعتيهم ولا لسه ؟ ..

الفتاه (**في ذهول**) .. مين دول اللي أرجعهم !! ..

الشاب اللي نزلتيهم ..

الفتاة ولادنا السته ؟ ..

الشاب (**في عصبيه**) ٠٠ولادنا السته .. دول موش ولادنا ياهانم .. دول ولاد الغلطه ..

الفتاة (**بطريقه سوقيه**) نعم ياروح خالتك .. دول ولادك واتحسبوا

عليك ولازم تستلمهم ..

الشاب هي عافيه ؟ ..

الفتاة الأسطي الدكتور قال كده ..

الشاب (**في جنون**) .. إحنا في مستشفي ولا فى ورشة ميكانيكى ؟ ..

الفتاه (**في تهدئه**) .. اللي حصل بقي .. انت طلعت عفريت ..

الشاب (**في حده**) .. عفريت أهطل مايعرفش النتيجه .. (**ثم وهو يواجهها**) .. سته يامفتريه .. سته .. دى كارثه ..

الرجل الآلي (**مبتسماً وللشاب**) ٠٠ولا كارثه ولا حاجه ياعم الحاج .. نشوف قسم الهندسه هايتصرف فيهم ازاى .. هي قامت في دماغنا احنا ولا دماغكم .. حاجه تجن ..

(الشاب والفتاة يتجهون الي أحد الأركان بورشة العيال حيث يمسك كل منهم بثلاثة دمي صغيره وينبغي ان يتضح للجمهور أنها دمية لا أكثر .. ويحاول كل منهم ان يداعبها .. في الوقت الذى تظلم فيه الورشه أمامنا ولا يبقي سوى الرجل الآلي الذى يعبث بالأزرار التي أمامه) ..

الرجل الآلي إشاره من الرجل الآلي لقسم الهندسه .. إشاره من الرجل الآلي لقسم الهندسه .. إشاره من الرجل الآلي لقسم الهندسه .. (**ثم وهو يغادر المكان)** .. أنا ضاعفت الإنتاج وعايز الحوافز .. أنا ضاعفت الانتاج وعايز الحوافز .. أنا ضاعفت الانتاج وعايز الحوافز .. (**يذوب صوت الرجل الآلي ويختفي تماماً .. وفي مقدمة المسرح يقف الآن الشاب والفتاة ومازال بيد كل منهما**

الـدمي الـثلاث وينظـران الـي بعضـهما وكأنـهمـا يـرى انفسـهما للمرة الأولي) ..

الفتاة (**في تساؤل**) .. فيه حاجه ياحضرة ؟ ..

الشاب (**في دهشه**) .. انت اللي فيه حاجه ؟ ..

الفتاة أنا أصلي شايفاك عمال تبصلي وهاتاكلني بعنيك ؟ ..

الشاب مين انت عشان أبصلك ؟ ..

الفتاة بدون تجريح وبدون ما أغلط وأتريق أنا كمان عليك .. انت واقف جانبي ليه ؟ ..

الشاب انتي اللي واقفه جانبي ليه ؟ ..

الفتاه (**وهي تدفع له بالدمي**) .. الأطفال دى بتاعتك ؟ ..

الشاب (**وهو يدفع لها أيضاً بالدمي**) .. والأطفال دول بتوعك ؟

الفتاة (**وهي تنظر للدمي جميعاً**) .. رغم انهم شبه بعض .. لكن انا ماعرفهمش ..

الشاب ولا انا اعرفهم ..

الفتاة (**وهي تشير للدمي التي معها**) .. عايزهم ؟ ..

الشاب (**وهـو يـدفع لهـا بالـدمي التـي معـه**) .. لا شكراً .. خلليهوملك كلهم ..

الفتاة هي تلقيحه ؟ ..

الشاب يعني .. تصورى انك اتجوزتي وخلفتيهم ..

الفتاة عيب الكلام اللي اللي بتقوله ده ياأستاذ .. أنا آنسه ..

الشاب ما أنا كمان لسه ولد ومادخلتش دنيا .. عاوزه تدبسيني في عيال ماعرفش جم في إيدى ازاى ..

الفتاة أنا شخصياً هاتخلص من اللي معايا .. (**ثم تقذف بالدمي التي بيدها داخل ورشه العيال**) ..

الشاب وانتي موش احسن مني في حاجه .. أهم .. (**يقذف هو الآخر بالدمي داخل ورشه العيال .. بينما تكتشف الفتاه أن بيدها اليسرى دبله**) ..

الفتاة (**في حده**) .. ممكن تقوللي ايه الحركه السخيفه دى ؟ ..

الشاب (**في تعجب**) حركة إيه ؟ ..

الفتاة إمتي الدبله دى اتحطت في إيدى ؟ .. وإيدى الشمال بالذات ؟ ..

(**الشاب يكتشف هو الآخر أن هناك دبله في أصبعه**) ..

الشاب (**في دهشه هو الآخر**) .. هو الجواز بقي بالعافيه ولا إيه .. أنا عاوز أعرف مين اللى اتهجم علي وحط في إيدى الدبله دى أنا كمان .. ما تبطلوا بقي شغل ريا وسكينه الجديد اللي بتعملوه .. تخدروا الرجاله وبعدين تتجوزوهم ؟ ..

الفتاة لا ده انت زودتها قوى .. الظاهر ان جرى لعقلك حاجه ..

الشاب (**وهو يفكر في عمق**) ․․ موش جايز يكون حد جوزنا بعض بصحيح من غير مانعرف؟ ..

الفتاة يانهار أسود ومنيل .. إزاى ؟ ..

الشاب ممكن لإني مكنتش في حالتي الطبيعيه ساعه ما جيت المكان ده.. أنا آخر حاجه فاكرها اني كنت ماشى في السكه ومره واحده لقيت نفسى زى مايكون حد خبطني علي دماغي ومادرتش باللي حواليه ولحد الآن حاسس اني موش طبيعي ..

الفتاة (**في دهشه**) نفس الشئ .. أنا كمان حاسه بالاحساس ده ..

الشاب بس أنا لايمكن يتفرض علي حب وجواز وعيال بالصوره اللي حصلت ..

الفتاة موش انت بس .. أنا كمان لي رأى في حياتي .. الحب لا يمكن يكون إفتعال .. والجواز لا يمكن يكون إغتصاب .. والأولاد لا يمكن يكونوا مفاجأه نتفاجئ بيها ..

الشاب إذاً .. لازم ننتهي من الاشكال ده وننسى تماماً اللى حصل لنا ..

الفتاه (**وهي تقدم له الدبله**) **..** اتفضل آدى دبلتك ..

الشاب أنا مادتلكيش دبل .. اتفضلي ارميها زى ما هارمي الدبله اللي معايا ..

(الشاب والفتاة يمضى كل منهما في إتجاه مضاد .. حيث تذهب الفتاة الي يمين المسرح .. ويذهب الشاب الي يسار المسرح .. ثم يتوقف الاثنان ويقومان بخلع الدبل والنظر فيها من الداخل .. وها هو الشاب يستدير فجأه وينظر بإعجاب الي الفتاة .. وكذلك الفتاة تستدير هي الأخرى بصورة مفاجأه أيضاً وتنظر للشاب في نفس الإعجاب .. الشاب يغازل الفتاة بحاجبيه .. والفتاة تعض علي شفتيها .. يقترب الثنان من بعضهما .. ويلتقيان

وسط المسرح ويمدان أيديهما معاً لتتشابك في مشاعر ودفئ كبير ..

الشاب أخيراً فقنا ياحبيبتي وعرفنا احنا مين ..

الفتاه أنا فقت لما قريت اسمك علي الدبله وتاريخ خطوبتنا جواها ..

الشاب (**في تحمس**) .. يبقي لازم نعمل محضر للمحل اللى كنا قاعدين فيه ..

الفتاه (**وهي تفكر**) .. تفتكر يكون حطلنا حاجه في العصير ؟ ..

الشاب ليه لأ .. بس احنا ايه اللي جابنا المكان ده ؟ ..

الفتاه موش عارفه .. ولا نكون اتعدينا من اللي بيمشوا وهما نايمين .

الشاب (**وهو يبتسم**) .. ده احنا عملنا عمايل في النومه دى .. (**ثم بلهجه جاده**) .. نص دسته عيال مره واحده .. نص دسته

الفتاه (**في سعاده وتلكزه في صدره**) .. العيال نبقي نفكر فيها بعد الجواز بسنتين علي الاقل ..

الشاب (**محذراً**)هو عيل موش أكتر ..

الفتاه وإذا طمعت وقولتلك اتنين ..

الشاب (**في ابتسامه**) .. موش هاكسر كلام .. (**ثم في لهجه ضاحكه**) إبقي اعمليلي بس أكله حلوه وانا اتصرف في الموضوع

(**هنا يظهر الرجل الآلي وهو في قمة عدم الرضا مما حدث**) ..

الرجل الآلي (**في لهجه تعجب**) .. ياه على جنس البني آدمين دول لما يشغلوا عقلهم ممكن يهدوا الدنيا ويجيبوا فيروس لأتخن حاسب ..

وياسلام بقي لما ينفذوا اللي بيقولوه صح ويبقي كله بالخناق إلا حياتهم بالاتفاق .. (**ثم وهو ينظر لأعلي المسرح صارخاً**) .. راحت عليك ياكومبروطر .. راحت عليك ..

(يسدل الستار لنهاية المسرحية)

الكاتب فى سطور

- **ممدوح فهمي ٠**
- خريج كلية التجاره في إدارة الأعمال ٠
- شرف بالخدمه في القوات المسلحه ضابطاً بالدفاع الجوى ٠
- حصل علي الدراسات العامه والتخصصيه في السيناريو من المعهد العالي للسينما ٠
- يكتب للمسرح والسينما والتليفزيون ٠
- عضو بإتحاد الكتاب ونقابه المهن السينمائية وجمعية كتاب ومؤلفي السيناريو وجمعية كتاب ونقاد السينما والجمعية الأفروأسيويه للفنون والثقافه ٠
- قدم العديد من الأعمال التليفويونيه والسينمائيه منها : **المشهد الأخير – جماد من لحم – شهادة ميلاد – بعد الرحيل – العميل رقم ١٣ – دمعه علي خد القمر – نساء لا تعرف الندم – وحوش أليفه – نداء عاجل – جمعه وبطاقاته الشخصيه – الماسات الخضراء ٠ ومازال الزواج مستمراً – لهيب الدم – أيام الخوف** وغيرها٠
- نال الجوائز الأدبيه الأولي في المسرح أثناء سنوات دراسته الجامعيه ٠
- فازت مجموعته المسرحيه (**المداولة بعد الحكم أحياناً**) بجائزة محمد سلماوى عن النص المسرحي من اتحاد الكتاب ٠
- كرمت بعض أعماله الدراميه **كبعد الرحيل – وجماد من لحم** في بعض من القنوات الفضائية العربيه ٠
- أحتفل بعمله للخيال العلمي (**الماسات الخضراء**) من جمعية كتاب ومؤلفى السيناريو بعرض الفيلم وندوة عن كيفيه صياغة الروايه برؤية السيناريست ٠

إصدارات وأعمال جديدة للمؤلف

صــــدرت لـه دراسـة عملية عـن (العلاقـات العامـة وفنـون الممارسـة) وفيهـا (يتنـاول سـمات الشـخصية، أبعـاد المهمـة، تنميـة العلاقات، المراسـم والبروتوكـول، فهـم الاتيكيـت، اجنـدة الانطـلاق).

صدرت له مسرحية (حاصروا المنطقة) وهى من ثلاث فصول

صــــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (المداولـة بعـد الحكـم احيانـا) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (الدفـاع الاخـرس، شرف القتلـة، المداولـة بعـد الحكـم احيانـا)

صــــدرت لـه المجموعـة المسرحيـة (السـادة والأسـياد) وتضـم ثـلاث مسرحيـات مـن فصـل واحـد (حـدوة الحصـان، انـين الذئـاب، السـادة والأسـياد)

صــــدرت لـه ثـلاث مسرحيـات جديـدة ومنهـا التـى بـين يـدى القـارئ الأن واخـرى بعنـوان (بـرة الصنـدوق) والثالثـة بعنـوان (وآخرتهـا)

تحـــت الطبـــع مجموعتـة الجديـدة للإسكتشـات المسرحيـة بعنـوان (الإسـتوديو) وايضـاً كتابـة للقصـص القصـيرة بعنـوان (جنـس ادم)

انتهـــى مـن كتابـة فيلمـه الجديـد بعنـوان (الغضـب) وهـو مـن الخيـال العلمـى

يعكـــف حاليـاً عـلى كتابـة الحلقـات الأخـيرة مـن مسلسـلة التليفزيونـى الجديـد (نـار وجليـد)